

شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الأدب | اللقاء

السادس

محمد ابن طوق المري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فهذا اللقاء والمجلس السادس من مجالس شرح منظومة صنعة من طب لمن حب - [00:00:00](#)

في علم الادب نظمها وشرحها فضيلة شيخنا النبيل الشيخ محمد ابن سعيد ابن طوقنا الموي جزاه الله رضوانه واحله من رياض القدس ميطانا وبعد فاني اترك له المقام مباشرة وادعو الله بان يفتح عليه فتوح العارفين وان يسدده وان يباركه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:34](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فلا يزال الحديث في دوائر العناية بالادب وقد انتهى بنا البيان الى الرابع عشر منها - [00:01:01](#)

وهو ان الادب يثمر السلامة من اللحم نعم نسمع الابيات احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قلتتم حفظكم الله يمنع من لحن وقول منكر فاللحن في السري مثل الجدر - [00:01:19](#)

اخوف ما اخاف. قال الاصمعي والله ما الالكن مثل المصقع لو كان لحنك من الذنوب لكان من كبائر وانظر هنا لجامع الخطيب كافيك ما فيه من الترغيب انتم بارك الله فيكم - [00:01:38](#)

من دواء العناية بالادب انه يثمر سلامة اللسان ويخلص من شناعة اللحن وهدنته وقد كان السلف يبغضون اللحن ينفرون منه وكانوا يؤدبون اولادهم عليه فاذا سمع احدهم من ولده لحن اذبه - [00:01:59](#)

ثم ان الامر في زماننا الى انصار اللحم فاشيا لا اقول في مجالس الناس بل في قاعات الدراسة ومجالس العلم ومن الثمرات التي يجتنيها طالب علم الادب سلامة لسانه من اللحن - [00:02:18](#)

وصيانتته من الخطأ في الكلام يمنعه من لحن وقول منكر نحن في السري مثل الجدري عقد بهذا قول عبد الملك بن مروان اللحن في الرجل السري اي الشريف الجدري في الوجه - [00:02:33](#)

اخوف ما اخاف. قال الاصمعي اشارة الى قول الاصمعي ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - [00:02:51](#)

قال لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه لذا قال الحاكم العراقي في الفية الحديث وليحذر اللحن والمصحف على حديثه بان يحرف فيدخل في قوله من كذب - [00:03:09](#)

احق النحو على من طلب والله ملأ الكن مثل المصقع الذي لا يفصح بالعربية ومصقع البليغ الماهر في خطبته وقد قال بعضهم والله ما استوى رجلان دينهما واحد وحسبهما واحد ومروءتهما واحدة - [00:03:29](#)

احدهما يلحن والاخر لا يلحن ان افضلهما في الدنيا والاخرة الذي لا يرحم بقي له هذا افضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته ارايت الاخرة ما باله فضل فيها قال انه يقرأ كتاب الله على ما انزله الله - [00:03:48](#)

وان الذي يلحن يحمله لحمه على ان يرسل في كتاب الله ما ليس فيه ويخرج منه ما هو فيه لو كان لحنك من الذنوب لكان من كبائر الخطوب لرجل كان يلحن لحننا شديدا - [00:04:08](#)

لو كان لحمك من الذنوب كان من الكبائر وانظر هنا لجامع الخطيب في كمان فيه من الترغيب الخطيب البغدادي في الجامع لخالق الراوي واداء السامع بقوله الترغيب في تعلم النحو العربية - [00:04:29](#)

في اداء الحديث بالعبارة السوية وذكر تحتها اثارا كثيرة الشاهد منها المناسب لما نحن فيه ما فيها من ذم اللحن والترغيب في طلب العربية للسلامة من شناعة اللحن احسن الله اليكم شيخنا - [00:04:49](#)

شيخنا اللحن اليوم مثلا في مسألة تفضيل من لا يلحن حتى في الاخرة لانه لا يلحن في كتاب الله اليوم اه كثير من الناس يسمع كتاب الله ويجوده وهو لا يعرف في النحو شيئا - [00:05:11](#)

لكني مع ذلك اقول ان لم يكن آآ لفظه بلسانه آآ ان لم يكن قد آآ ان لم يكن يلحن بلفظه ولسانه لكنه يلحن بما يفهم من كتاب الله ويلحن فيما اه يخطئ فيه من المعاني - [00:05:31](#)

في كثير من من الامثلة في كتاب الله. فهو كذلك الذي لا يعتني بالنحو وان لم يلحن بلسانه في كتاب الله فانه يلحن فيه بفهم صدقتك احسنت وان كان اه مكرهم لتزول منه الجبال - [00:05:51](#)

اغلب الناس مثلا اليوم يفهمونها على قراءة الكسائي لكن على قراءة الجمهور اه لا يفهمونها لماذا؟ لاجل اقتصاد فهمي في النحو السلام عليكم احسن الله اليكم. قلتكم حفظكم الله يورث من بديهة السراتي - [00:06:08](#)

تعال اسمعك وقل لي هات اخطب من عرب دون اخطب عرب دونما مدافعة. سبحان من يجري ولا يجري معه في كل عام غربة لعوفي. من شعره يذكي لهيب الجوف اطول من ماذا؟ ايا فرزدق اجز ابيك الجن قولي فرقوا. لا تنكروا ضربي له من دونه. السيل لا ينجو - [00:06:33](#)

هل تمرونه منا امير المؤمنين جاء انك لاقى يا جرير في منى. لله دردا لله درده ما احسن. كنت مع الامير ما ولى قال القفا انها تعسة منك. وهل بقي في دهرنا من يلقي؟ قال نعم في البئر. ويك رفقا. شاركتني في - [00:06:59](#)

الفعلية وانفردت بعجب هجوت من عرفت وانا والله قد ارتبت ايا اميرنا انا استجبت وصفيا واسمع لهذا العجب العجاب من نبأ الفضل مع الاعراب. واذكر ابا دلامة دى النادرة ورائد - [00:07:27](#)

بديهة المبادرة احسنتم بارك الله فيكم ومن دواعي العناية بالادب انه يورث سرعة البديهة وحسن الجواب يورث من بديهة السراة تعال اسمعك وقل لي هات جل هؤلاء الذين ستأتي اخبارهم - [00:07:47](#)

ممن عرفوا بالفصاحة والبيان والاشتغال بالادب والشعر فاكسبهم ذلك سرعة البديهة والقدرة على التخلص من المواقف المحرجة اخطب عرب دونما مدافعة من يجري ولا يجري معه سبحان وائل كان خطيب العرب - [00:08:13](#)

كان خطيب العربي باسرها غير منازع ولا مدافع يقال ان معاوية وفد عليه وفد من خراسان سبحان فلم يوجد عامة انها يبحثون عنه ولم ثم وجدوه في طرف من اطراف المدينة - [00:08:36](#)

منها اقتضابا وجيء به الى مجلس الخليفة لم يمهل ليعد شيئا والناس مجتمعون وقيل له تكلم الان في مقام الخلافة فقالوا انظروا لعصا تقيم من اودي فقالوا ما تصنع بالعصا وانت بحضرة امير المؤمنين - [00:08:54](#)

قال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه وعصاه في يده فضحك معاوية وقال هاتوا عصاه سبحان على العصا وخطب من بعد صلاة الظهر الى صلاة العصر ما تنحج ولا اعاد كلمة ولا تردد ولا ابتداء في معنا فخرج عنه وقد بقي عليه فيه شيء - [00:09:15](#)

فقاله معاوية انك اخطب العرب قال سبحان والعجم والانس والجن وهو القائل لقد علم الحي اليمينيون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها في كل عام غربة لعوف ما شعره يذكي لهيب الجوف - [00:09:36](#)

عوف ابن محلل الشيباني رأى الأمير طاهر بن الحسين على حراقة وهي ضرب من السفن وكان عوف على الجسر فناده بهذه الابيات ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق. وبحران من تحتها واحد. واخر من فوقها مطبق. البحر - [00:10:02](#)

الذي تحتها البحر المعروف والذي فوقها يعني به الاميرة طاهر بن الحسين واعجب من ذاك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق فكانت هذه الابيات بسبب اتصاله به وكان عوف صاحب نواة الدرا واخبار ومعرفة بايام الناس - [00:10:25](#)

فاختصه الامير طاهر بن الحسين بمنادمته ومسامرته فكان لا يسافر الا وهو معه وبقي كذلك ثلاثين سنة لا يفارقه وكلما استأذن عوف في انصراف الى اهله ووطنه لا يأمن له من فرط محبته له - [00:10:45](#)

الى ان مات الامير طاهر وولي بعده ابنه عبد الله بن طاهر وكان اشد تألقا به من ابيه طاهر انزله منزلته من ابيه واقبل عليه حتى كثر ما له وحسنت حاله - [00:11:03](#)

فاتفق ان خرجوا مرة فسمع عبد الله ابن طاهر صوتا عن دليل يورد احسن تغريد قاتل الله ابا كبير الهدى لي اذ يقول فلا يرحم الايك الفك حاضر وغصنك مياد ففيما تنوح - [00:11:19](#)

اثق لا تنح من غير شيء فاني بكيت زمانا والفؤاد صحيح ودوعا فشقت غربة دار زينب وها انا ابكي والفؤاد قريح فقال اوف بن محل احسن والله واجاد ابو كبير - [00:11:38](#)

انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا. ما فيهم الا مفلق. وما كان فيهم مثل ابي كبير. واخذ يصفه فقال له الامير عبد الله اقسمت عليك الا اجزت قوله وقال له قد كبرت سني - [00:11:55](#)

وفني ذهني وانكرت كل ما كنت اعرفه فتذكر اذ ذاك عوف ابن حلم عياله الذين لم يرههم منذ ثلاثين سنة فقال على البديهة والارتجال وهو من بدائع البدائه ففي كل عام غربة ونزوح - [00:12:11](#)

فما للنوى من بنية فتريح لقد طلح البيونس ركائبي فهل ارينا البين وهو طليح وارقني بالري نوح حمامة فنحت وذو السدو الحزين ينوح على انها ناحت ولم تذر دمة ونحت واسراب الدموع سفوح. وناحت وفرخاها بحيث تراهما - [00:12:34](#)

ومن دون افراخ مهامه فيح الفك حاضر واسمك ميال ففيما تنوح عسى جود عبد الله ان يعكس النوى الاضحية فان الغنى يدني الفتى من صديقه وعدم الفتى بالمغربين تروح فاستعبر عبد الله - [00:13:01](#)

ورق له وجرت دموعه وقال والله انني لضنين بمفارقتك شحيح على الفات من محاضرتك ولكن والله لا اعملت خوفا ولا حافرا الا راجعا الى اهلك وامر له بثلاثين الف درهم - [00:13:25](#)

الترماح شاعر فرزدق يوما يا ابا فراس انت القائم ان الذي سمك السماء بنى لنا دعائمه اعز واطول ماذا واطول من ماذا واذن المؤذن وهو يسأله وقال لهم فرزق الا تسمع ما يقول المؤذن الله اكبر؟ اكبر من ماذا؟ يعني انه اكبر من كل شيء - [00:13:47](#)

كذلك بيت دعائمه اعز من كل شيء من كل عزيز واطول من كل ضوين انقطعت رماح انقطاع ظاهرا لقي ابو تمام مرة هنديك الجن وديك الجن هو عبد السلام ابن رغبان كلبى من شعراء الدولة العباسية - [00:14:28](#)

لقيه ابو تمام وهو طفل يلعب ويبدأ قول الشعر فاراد ابو تمام من ان يختبره فقال ان كنت شاعرا كما تقول فاجز فرقوا بين من احب وبيني فقال الديك والجن ابعدهم اقرب - [00:14:48](#)

قال بعد قال مثل بعد السماك والفرقدين. قال قرب قال مثل ما بين حاجبي وعيني لا تنكر ضربي له من دونه من اجيب اخبار البديهة ما يروى من خبر ابي تمام مع احمد بن المعتصم - [00:15:12](#)

وذلك انه قال في مدح احمد ابن المعتصم وهو ابن خليفة قال فيه اقدام امر في سماحة حاتم في حلمي احن في ذكاء اياسي وقال له بعض من كان حاضرا واراد الطعن عليه - [00:15:31](#)

قال ما زدت على ان شبهت الامير بادلاف العرب ابو تمام يسيرا ثم ارتجلا بيتيه زادهما في القصيدة في وقته لم يكونا فيها وهما قوله لا تنكروا ضربي له من دونه - [00:15:48](#)

مثلا شرودا في الندى والباس والله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس فعجب احمد بن المعتصم وجميع من حضره من فطنته وذكائه وسرعة بديهته واضعف احمد جائزته يقول لا تنكروا قولي ان اقدامه كاقدام امري وهو اشجع منه - [00:16:05](#)

وان سماحته كسماحة حاتم وهو اكرم منه وان حلمه كحلم الاحنف وهو احنم منه. وان ذكاه كذكاء الياس وهو اذكى منه لان الله تعالى قد شبه نوره بما هو اقل منه. فقال تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح - [00:16:26](#)

ونور الله عز وجل لكن المراد برضو المثل السيل لا ينجس هل تمرونه الشوكة هادي رحمه الله الف كتابه السيد الجرار في شرح

حدائق الازهار وحدائق وازهار ومتون زبديّة ضعف الشوكاني كثيرا مما فيه - [00:16:43](#)

هذا بعضهم والف كتابا يرد فيه على الشوكاني سماه الغطم الزخار الغطم هو البحر العظيم الواسع المتدفقة على حدائق الازهار

ليظهره من رجس السيل الجرار فلما بلغ ذلك الشوكاني قال هذا ليس بفقيه - [00:17:08](#)

الا يعلم ان السيل لا ينجس؟ هو يقول ليظهره من رزق السيد الجرار لم يحمي الخبث وهذا من فطنته وحضور ذهنه السيل لا ينجس

هل تمرونه هيثم هونه اي هل تجحدونه - [00:17:32](#)

افتتمرونه على ما يرى في قراءة الكسائي منا امير المؤمنين جائي. وحيثا يجوز في ندائي شبيب ابن مزيد الشيباني كان من الخوارج

الذين خرجوا في زمن الدولة الاموية مقاتل الحداد - [00:17:51](#)

ودع الخلافة وتسمى بأمر المؤمنين قال فيه بعض اصحابه من الخوارج منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبیب منا

حصين والبطين وقعبن ومنا امير المؤمنين شبيب وقد اخذ هذا الرجل بعد ان اخمدت فتنة سبيل - [00:18:09](#)

اخذ وادخل على عبد الملك ابن مروان وقاله عبد الملك الاست القائد وذكر البيتين السابقين ومن امير المؤمنين شبيب فقال الرجل

انما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب فاعجبه اعتذاره واطلقه - [00:18:34](#)

وخلص من الموت بتغيير حركة واحسبه لا يخفى عليكم الفرق ومنا امير المؤمنين شبيب جعل شبيبا اميرا للمؤمنين. وخلع يده من

طاعة عبد الملك ابن مروان وعين نصب ومنا امير المؤمنين شبيب المعنى ومنا يا امير المؤمنين يا عبد الملك ابن يا عبد الملك ابن

مروان - [00:18:54](#)

فلم ينزل اسم امير المؤمنين عن عبد الملك بن مروان غاية ما فعل انه النداء جائز كما قال حريري في منحة الاعراب وحذف ياء يجوز

في النداء كقولهم رب استجب دعائي - [00:19:15](#)

طيب نخلي كان في وفيات الاعيان لما ذكر هذا الخبر قال وهذا الجواب في نهاية الحسن انك لاقى يا جرير في منى. لله در ربه ما

احسن حدث ابو عبيدة قال - [00:19:30](#)

التقى جرير والفرزق بمنى هما حاجان فقال فانك لاقى فانك لاق بالمنازل منى فخارا فخبني بمن انت فاخر فقال له جرير لبيك اللهم

لبيك قال ابو عبيدة فكان اصحابنا يستحسنون هذا الجواب من جرير - [00:19:49](#)

يتعجبون منه يعني هذا مقام لا يذكر فيه الا الله فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا كنت مع الامير ما وراك قال احدهم لصاحبه

قد كنت مع الامير قال والان قطع - [00:20:15](#)

جائزة موناكا. المنى ما يقدره الانسان في نفسه ويحب ان يصير اليه يقال فيه منية وامنية ودمع المنية منى وجمع الامنية امانى

وتخفيفها ايضا وهل بقي في دهرنا من يلقى - [00:20:40](#)

نعم في البئر محمد ابن القاسم ابن خلاد له اخبار كثيرة في كتب الادب كان من احفظ الناس وافصحهم لسانا واسرعهم جوابا. وكان

كفيما له مرة هل بقي في دهرنا من يلقى - [00:21:04](#)

ونعم في البئر ولقيه رجل من اخوانه لقيهم في الساحة فجاءنا يأجر من بكوره. وهذا المشار اليه في البيت الذي بعده شاركتني في

الفعل وانفردت بعجب لقي ابا العينائي رجل - [00:21:24](#)

من اخوانه يقول ما الذي اخرجك في السحر وقال ابو العيناء سبحان الله اراك تشاركتني في الفعل وتفردني بالعجب ومن اخبار ابي

العيناء في حسن الجواب انه سأله الخليفة المتوكل مرة عن حاله فقال - [00:21:45](#)

كيف حالك وقال في احوال مختلفة خيرها رؤيتك وشرها غيبتك وحضر يوما مجلس بعض الوزراء يتفاوضوا حديث البرامكة

وكرمهم وما كانوا عليه من الجود وكان ابو العيناء قد بالغ في وصفهم - [00:22:07](#)

اثنى عليهم وعلى ما كان ما كانوا عليه من البرد والافضل فقال الوزير لابي العيناء قد اكثر من ذكرهم ووصفك اياهم وانما هذا

تصنيف الوراقين وكذب المؤلفين فقال له ابو العيناء - [00:22:26](#)

فلما لا يكذب الوراقون عليك ايها الوزير سكت الوزير واجب الحاضرون من اقدامه عليه هدوت من عرفت الاموي صاحب الاندلس

كتب اليه نزار العبيدي صاحب مصر كتب اليه كتابا سبه فيه وهده - [00:22:44](#)

فكتب اليه الاموي اما بعد فانك عرفت فانك عرفتنا فهدوتنا ولو عرفناك لاجنناك اشتد هذا على نزار وافحمه عن الجواب وكان وكان العبيديون يدعون انهم من ال البيت ويذكرون ان نسلهم عن المنبر حتى ان العزيز احد خلفائهم وكانوا اربعة عشر - [00:23:10](#)

متخلفا لا خليفة كما يقول الذهبي في سير اعلام البلاء ولما تكلم في تاريخ الاسلام عن عبيد الله الملقب المهدي وهو اول من قام من العبيدية الباطنية قال ويا حبذا لو كان رافضيا وبس - [00:23:34](#)

ولكنه زنديق العزيز صعد المنبر في اول في اول ولايته يوم جمعة وجد رقعة مكتوبا فيها انا سمعنا ناسا منكرا يتلى على المنبر في الجامع ان كنت فيما تدعي صادقا - [00:23:50](#)

وان ترد تحقيق ما قلته انسب لنا نفسك كالتائعات. الطائعات هو الخليفة الاباسي في ذلك الوقت. فهو معروف النسبة وانتوا التحقيق ما قلته منسوب لنا نفسك كالتائعات مستورة وادخل بنا في النسب الواسع - [00:24:11](#)

فان انسى بني هاشم يقصر عنها طمع الطامع وكانوا يدعون علم الغيب العزيز مرة فوجد رقعة مكتوبا فيها بالظلم والجور قد رضينا وليس بالكفر والحماسة ان كنت اعطيت علم غيب فاذا ذكر لنا صاحب البطاقة - [00:24:33](#)

وانا والله قد ارتدت ايا اميرنا انا استجدت اصفيا من لطيف اخبار البديهة ان ابن الرقاع ان ابن الرقاع الشاعر ان من الرقاء الشاعر قصيدة في مجلس الوليد ابن عبد الملك في وصف الخمر - [00:24:55](#)

فقال الوليد والله وصفتها فاجدت وصفها حتى ارتيت بك وانا والله يا امير المؤمنين قد اغتبت بك كيف عرفت اني اجبت صفتها فضحك الودود وتركه واسمعي هذا العجب العجابي من نبأ الفضل - [00:25:17](#)

مع الاعرابي الفضل ابن يحيى البرمكي خرج يوما للصيد وهو في منكبته ومعه الاصمعي رأى اعرابيا مقبلا على ناقته قد اقبل من البرية يركض في سيره وقال هذا يقصدني فلا يكلمه احد غيري - [00:25:46](#)

فلما دني الاعرابي ورأى المضارب تضرب والخيام تنصب والاسكر الكثير والجم الغفير وسمع الغوغاء والضجة ظن انه ركب امير المؤمنين وعقل راحلته وتقدم وسلم وجلس وقائل الفضل من اين اقبلت يا اخ العرب - [00:26:06](#)

قال من قضاة قال من ادناها كم من اقصاها قال بل من اقصاها ينتفع الفضل الى الاصمعي وقال كم من العراق الى ارض قضاة ثمانمئة فرسة فقالوا يا يا اخا العرب - [00:26:29](#)

ملك لم يقصد من ثمانمئة فرسخ الا اي شيء قال قصدت هؤلاء الاماجد الامجاد الذين قد اشتهر معروفهم في البلاد قال من هم البرامكة يا اخ العرب البرامكة خلق كثير - [00:26:47](#)

وفيهم جليل وخطير ولكن منهم خاصة وعامة هلا افضت لنفسك منه ما اخترت لنفسك واتيته لحاجتك قال اجل اطولهم باعا قال من هو قال الفضل ابن يحيى ابن خالد وهو يخاطب الفضل ابن يحيى - [00:27:06](#)

لكنه لا يعرف يظنه امير المؤمنين فقا له الفضل يا اخ العرب ان الفضل جليل القدر عظيم الخطر اذا جلس للناس مجلسا عاما لم يحضر مجلسه الا العلماء والفقهاء والادباء والشعراء - [00:27:27](#)

عالم انت؟ قال قال افأديب انت؟ قال قال افعارف انت بايام العرب؟ قال قال افعارف انت باشعارها؟ قال لا. قال هل وردت الفضل بكتاب وسيلة قال لا يا اخا الاعرابي قد غرتك نفسك - [00:27:42](#)

ملك يقصد الفضل ابن يحيى. وهو كما عرفت عنه من الجلالة. باي ذريعة او وسيلة تقدم عليه قال والله يا امير المؤمنين ما قصده الا لإحسانه المعروف وكرمه الموصوف وبيتين من الشعر - [00:27:57](#)

قلته ما فيه فقال الفضل بيتين فان كانا يصلحان ان تلقاه بهما اشرت عليك به قائل وان كانا لا يصلحان برير توكا بشيء من ما لي ورجعت الى باديتك وان كنت ان تستحق بالشعرك شيئا - [00:28:15](#)

قال فتفعل ايها الامير؟ قال نعم قال فاني اقول المتر ان الجود من عهد ادم تحذر حتى صار يملكه الفضل انظر الى هذا مدح الفائق الرائع الم ترى ان الجود من عهد ادم - [00:28:36](#)

تحذر حتى صار يملكه الفضل ولو ان اما قبضها جوع طفلها ونادت على الفضل ابن يحيى ارتد الطفل قال احسنت فان قال لك هذان البيتين قد مادحنا بهما شاعر. واخذ الجائزة عليهما فانشدني غيرهما. فما تقول - [00:28:55](#)

قال اقول وكل ما سيأتي الآن هو من ارتجاله قال اقول قد كان ادم حين حان وفاته اوصاك وهو يوجد بالحوباء ببنيه ان ترعاهم فرأيتهم وكفيت ادم عيلة الابناء قال احسنت - [00:29:15](#)

فان قال لك الفضل ممتحننا هذان البيتان اخذتهما من افواه الناس اوجدني غيرهما ما تقول وقد رمت وقد رمقتك الابداء بابصار ممتدة في الاعناق اليك. وتحتاج ان تضل ان تناضل عن نفسك - [00:29:34](#)

قال اذا اقول ملت جهابذ فض وزن نائله ومن لكاتبه احصاء ما يهب والله لولالك لم يمدح بمكرمة خلقه ولم يرتفع مجد ولا حسب ولا احسنت لان الفضل اعجبته القصة واعجبه المدح - [00:29:49](#)

قال فان قال لك هذان البيتان ايضا اخذتهما من افواه الناس ما كنت قائلا قال اقول وللفضل يرى المال منه بالمذلة والعنا ولو ان رب المال ابصر ما له لصلى على مال الامير وادنا - [00:30:07](#)

قال احسنت فان قال لك الفضل هذان بيتان مسروقان انشدني غيرهما ما تقول قال اذا اقول ولو قيل للمعروف نادى اخا العلا ده نادى باعلى الصوت يا فضل يا فضل - [00:30:26](#)

ولو انتقت دماغك من رمل عالج لاصبح من جدواك قد نفذ الرمل قال احسنت لو قال لك نام يا الفاضل والمخضور يعني لا تذكرني باسمي قال اذا اقول انا يا ابا العباسية واحد الورى - [00:30:40](#)

ويا ملكا خد الملوك له نعل اليك تسير الناس شرقا ومغربا فرادى وازواجا كأنهم النحل قال احسنت فان قال لك الفضل ان سيدنا غير الاسم والكنية والقافية بجر الاعرابي قال والله - [00:31:01](#)

لان زادني الفضل وامتحن وامتحني بعد هذا. لاقولن اربعة ابيات في المدح ما سبقني اليها عربي ولا اعجمي ولئن زادني بعدها لاجمعن قوائم ناقتي واضعها في بطنه وارجع الى قضاءك خاسرا ولا ابالي - [00:31:20](#)

فاستحيا الفضل ونكس رأسه وقال الاعرابي اسمعني الابيات الاربعة انا اقول ولائمة لامتك يا فضل في الندى فقلت لها هل يقدر اللوم في البحر اتنهين فضلا عن عطاياه عن عطاياه في الورى. فمن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر؟ كأن نوايا الفضل في كل بلدة - [00:31:40](#)

هذا المزن في مهمه كان وفود الناس من كل وجهة الى الفضل لاقوا عنده ليلة القدر فامسك الفضل عن فيه وسقط على وجهه ضاحكا ثم رفع رأسه وقال انا والله الفضل ابن يحيى سل ما شئت - [00:32:04](#)

وقال سألتك بالله ايها الامير انك له؟ قال نعم قال فاقرنى لانه قبل قليل هدده بوضع ناقته في بطنه عطيني الله. اذكر حاجتك قال حاجتي عشرة الاف درهم ازريت بنا وبنفسك - [00:32:23](#)

يعطى مئة الف درهم بان تدفع له مائة الف فلما صار المال اليه حسده وزير الفضل وقال يا مولاي هذا اسراف يأتيك جلف من اجلاف العرب بابياته سرقها من اشعار العرب. فجزيه بهذا المال - [00:32:44](#)

وقال استحقه بحضوره الينا من ارض قمامة وقال الوزير اقسمت عليك يا مولاي الا اخذت سهما من كنانتك وركبته في في كبد قوسك ومات به الاعرابي. فان رد عن نفسه بيت من الشعر - [00:33:03](#)

والا استعدت مالك ويكون له في بعضه كفاية فاخذ الفضل سهما وركابه في كبد قوسه وام ابيه الاعرابي وقاله رد سهم لبيت من الشعر تنشأ الاعرابي يقول لقوسك قوس الجود - [00:33:18](#)

والوتر الندى وسهمك سهم العز وارمي به فقري وضحك الفضل وانشأ يقول اذا ملكت كتفي منال ولم انل اذا ملكت كفي منال ولم انم على الله اخلاف الذي قد بذلته. فلا مسعدي بخله ولا متنفي ذنبي. اروني بخيلا نال مجدي - [00:33:36](#)

بيخله وهاتوا كريما مات من كثرة البذل ثم قال الفضل لوزيره قاتل اعرابي مائة الف درهم بقصده وشعره ومئة الف درهم ليكفيينا شر قوائم ناقته اخذ الاعرابي المال وانصرف واذكر ابا دلالة ذا النادرة - [00:34:01](#)

ورائدة مبادرة ختم هذه الابيات في اخبار سرعة البديهة لذكر ابي دولامة زند ابن الجون امير الفكاهة ورأي الدعابة الذي امتلأت كتب الادب من نواعده واخباره وطرائفه وتعلق بالخلفاء والوداة - [00:34:23](#)

تعلق به الخلفاء والولاة لجودة شعره وحسن ادبه ملح من اخباره انه المهدي كان في مجلسه تدخل ابو دلامة وكان في المجلس جماعة من بني هاشم من الوجهاء والخبراء والاعيان. فلما دخل ابو دلامة - [00:34:47](#)

قال المهدي اقسام بالله لئن لم تهد واحدا من هؤلاء الذين في المجلس هدده وكان ابو زلامة نظر الى رجل غمزه بعينه يعني لا تهدني وانا اعطيك ما يرضيك اختر عيني - [00:35:05](#)

وكلهم من وجهاء والكبراء قال فنظرت الى امير المؤمنين فعلمت انها ازمة من ازماتك شهادة ابا دلامة حيلته الى ان يهجو نفسه بانه واحد من اهل المجلس وقال لا ابغ لديك ابا دلامة - [00:35:23](#)

فلست من الكرام ولا كرامة جماعة الدمامة وجمعت لقمة تتبعه الدمامة في ابيات فضحك القوم وادي من حسن تخلصه وما بقي منهم احد الا وصله واهدى اليه من لطائفه ان المهدي خرج يوما مع علي بن سليمان الى الصيد - [00:35:45](#)

كرم المهدي وسهمه فاصاب ظبيا. ورمى علي بن سليمان سهما فاصاب كلب فضحك المهدي وقال يا ابا دلامة احكم وحكم وحكمك نافر وقال ابو تعال وعلي بن سليمان رمى كلبا فصاده - [00:36:08](#)

فهنيئا لهما كل امرئ يأكل زاده. يعني ان الخليفة يأكل من الظبي وان علي ابن سليمان حكمي فيه ان يأكل من الكلب فضحك المهدي حتى كان يسقط من سرده وقال صدق ابو دلامة. وامر له بجائزة سنبة - [00:36:30](#)

افتدى علي بن سليمان نفسه من ذلك الحكم ايمان كثير ويستظرفوا يتأدب منه من اخباره ان المهدي غضب عليه يوما فحلف بالله ليخرجن في بعد حرب. وابو دلامة ليس صاحب حرب. وصاحب لهو ونجوم - [00:36:46](#)

فخرج مع روح ابن حاتم المهلبين لقتال الشرع وهم الخوارج ولما التقى الجمعان برز رجل من الخوارج يريد المبارزة فامر روح ابن فاما روح ابن حاتم ابا دلامة ان يخرج من مبارزة - [00:37:05](#)

وقال ابو دلامة ناشدتك بالله ما تفعل والله لتفعلن قال ابو دلامة هذا والله اذا اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا وانا جائع تأمرني بشيء اكله - [00:37:22](#)

فامر له بدجاجة ورغيفين فلما رأوه الخارجي بارزا من الصف اقبل عليه بالسيف وقاله ابو دلامة مهلك قف الخارجي ما لديك قال استجيز ان تقتل رجلا عادي لدينك قال فلما تريد قتلي وانا على دينك - [00:37:38](#)

فقال الرجل اذهب فاقالا والله لا اذهب. حتى تسمعني قال قل قال هل بيني وبين هل بيني وبين كثيرة قال فهل بيني وبين اهلي وبين اهلك عداوة حتى تأكل معي من طعامي - [00:37:58](#)

ليعلم هؤلاء جميعا هو انهم علينا وانا على وفاق. يعني هو يقول له هذا الكلام. وهم الان بين الجيشين والسيوف مشهورة والناس ينظرون اليهما مقتربة حتى تداخلت اعناق فرسيهما وجعلا يأكلان معه - [00:38:20](#)

وروح واصحابه يكادون يسقطون من الضحك لما يرون من صنيع ابي دلامة. وصاحبهم ويعرفونه فلما فرغ رجع الخارجي الى جيشه ورجع ابو ذريمة الى روح وهو يقول قد كفيتك غرني - [00:38:36](#)

وقل لغيري يكفيك قرنه ومن عجيب احتيال ان دلامة في طلب المال انه كان يدعي انه رأى رؤيا ويطلب بها المال هكذا كان يفعل وتعرفون ما في الصحيح من تحلى بحلم لم يرى - [00:38:51](#)

كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل. وهكذا كان يفعل مر يوما على تمار في الكوفة مقالة رأيتك اطعمتني في المنام قواصر منك انك البارحة تؤم العيال وصبيانها الى الباب اعينهم طامحة - [00:39:08](#)

شيئا من التمر واعطاه من هذا انه دخل على الخليفة ابي جعفر المنصور وقادة اني رأيتك في المنام وانت تعطيني خيارا مملوءة بدراهمك. وعليك تأويل العبارة ضحك المنصور وقال هات خيارا لاملأها لك دراهم - [00:39:25](#)

الى السوق بدباعة عظيمة فقال له ابو جعفر ما هذا؟ فلم تقل انك رأيت خيارا وقال ما رأيت في المنام الا دباعة ولكني نسيت فلما

رأيت الدبابة في السوق تذكرت - 00:39:48

هذا قوله اذكر ابا زلامة من النادرة والى البديهة المبادرة وهذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

احسن الله اليكم شيخنا النبيل الله لكم رضي الله عنكم وارضاكم - 00:40:07

وجزاكم الله عنا خير جزاء ونسأل الله عز وجل ان يجعل هذه المجالس في موازين حسناتكم وان يتقبلها منكم خالصة لوجه الكريم.

ثم كذلك اه شكر الله لشيخنا الالعامي ورضي الله عنه - 00:40:27

واوضاع. شكرا كذلك حضورك تيم على حضوركم لهذه اللقاءات المباركة نلتقيكم بالتأكيد يوم الاحد القادم بمشيئة الله سبحانه وتعالى

الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة نسأل الله عز وجل في ختام هذا اللقاء المبارك ان يرزقنا جميعا - 00:40:43

اه فصاحة اللسان سحر البيان والطلاقة في التبيان وان يحلل عقد السننتنا وان يعيننا واياكم على فهم كتابه وحسن تلاوته وتدبره

والعمل به وان يرزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضاه عنا - 00:41:02

اللهم امين امين يا رب العالمين. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك دمتم في حفظ الله السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - 00:41:23